سلام على الدنيا اذا ما فقدتم، بني برمك من رائحين وغادي
فتطير يحيى وجعفر واستاءا وبعد ايام اوقع بهم الرشيد
ما اوقع وقيل ان ابا نواس قصد ذلك وكان في
نفسه شي من جعفر وكذا ما روي ان شاعرا انشد الشريف
فخر الدولة بن ابي الحسن قصيدة يهنيه فيها بشهر رمضان
وكان الشريف المذكور يتاذى بالصوم لمرض يجده
فكان اولها، ايا منايك كلها رمضان فقال
الشريف طوال واسه مشومة عندي لقيته الى وحرمه
فلم يعطه شيا اهـ اقول عد هذا المطلع مع ملايناسبه
الابتدا به غير ظاهر بل فيه من حسن الابتدا وبراعة
الاستهلال ما لا يخفى ولا يقدح في هذا كون الممدوح
يتاذى بالصوم فربما كان لا يعلم منه ذلك انتهى
وروى ابو الحسن علي بن سعيد الكاتب المعروف
بالمكربل قال انشدني ابو المناقب الشاعر عيد يه
في الملك الافضل اولها، نهنيك كلا بل بهني بك الدهر
فقلت هذا الابتدا، هكذا ما يطرد فوافقني على
ما قلته فقال، نهنيك والاولى نهنا بك الدهر
وقال بن ظافر صنف قصيدة في مدح الملك الافضل ابو
الحسن علي بن الملك ان طاو نهادعها ولا تحبس زمام

المقود

المقود تطوي بايديها بساط الفدفد وانشدتها الى
من كان من اصحابنا المنتسبين الى الادب فامنهم الا من
بذل جهده في نقدها واعمل فيها فكره واستحسنها فحملتها
الى حضرته فصادفت قبولا واتفق بعد ذلك ان
انشدتها للشكريتي فلما انشدته البيت الاول منها
قال ما كان يومنك اذا اخذ مدرجها في يده وفتحه
فوجد اول ما فيه دعها ان يلقيها من يده ويقول
قد فعلت الست كنت تفتضح قلت نعم ولكن الله
سلم وكما ينبغي ان يجتنب الشاعر ما تقدم كذلك
ينبغي المتكلم من حيث هو ان يجتنبه ونحوه مما يوهم
سو الادب كما حكي ان الرشيد راى يوما بيد ولده
المامون سواكا فقال له كيف تقول في جمع هذا فقال
ضد محاسنك يا امير المومنين هربا من ان يقول مساويك
وسال الفضل بن الربيع عن شجرة الخلاف ما اسم
هذه الشجرة فقال وفاق وساله يوما وقد راى
بيده قضيب خيزران ما هذا فقال عروق الرماح
اصول القنا ولم يقل خيزران لاسم ام الرشيد خيزران
وذكر ان السيد الحميري دخل على المامون فقال له
انت السيد فقال بل انا العبد وامير المومنين السيد

Copyright © King Saud University